موقف صحيفة تشرين السورية من المعاهدة المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩

م.م. صابرين فرحان جري الحلفي
Sabreen.farhan1985@gmail.com
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الرصافة /٣

الملخص

سلط البحث الضوء على موقف الصحافة السورية (صحيفة تشرين)* تجاه معاهدة السلام التي وقعت بين كل من مصر و(إسرائيل) وذلك لما شكلته الصحف من أهمية كبيرة في تناول المادة التاريخية وباعتبار أن صحيفة تشرين هي إحدى الصحف السورية ، وإن ذلك ساهم في معرفة الموقف الرسمي للحكومة عن طريق تقارير ومقالات دونتها الصحيفة فضلاً عن ذلك أنها بينت نهاية النزاع العربي – (الاسرائيلي) من خلال الدور الاكبر الذي ادته الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها المخطط الأول للمعاهدة التي مثلت بداية للتدخل الامريكي و(الاسرائيلي) في منطقة الشرق الاوسط .

الكلمات المفتاحية : صحيفة تشرين، كامب ديفيد، معاهدة السلام، النزاع العربي.

The position of the Syrian newspaper Tishreen on the Egyptian-Israeli treaty of 1979

Ministry of Education / General Directorate of Education Rusafa / 3
m.m. Sabreen Farhan Jerry Al-Helfi

Abstract

The research shed light on the position of the Syrian press (Tishreen newspaper) towards the peace treaty that was signed between Egypt and Israel, due to the great importance that newspapers had in dealing with historical material, and considering that Tishreen newspaper is one of the Syrian newspapers, and that this contributed to knowing the position. The official statement of the government through reports and articles written by the newspaper, therefore, it demonstrated the end of the Arab-Israeli conflict through the greater role played by the United States of America as the first planner of the treaty that

represented the beginning of the American and (Israeli) intervention in the Middle East region.

Keywords: Tishreen newspaper, Camp David, peace treaty, Arab conflict

المقدمة

أسهمت زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس عام ١٩٧٧ عاملاً مهماً في تطور العلاقات المصرية – الاسرائيلية الذي جاء نتيجة للدبلوماسية التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية لإنجاح هذا التقارب مستفيدة من مواقف النظام المصري الذي عد هذا التقارب بداية لإنهاء النزاع العربي – (الاسرائيلي) فتمكنت من عقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ وتلاها معاهدة السلام المصرية – (الاسرائيلية) والتي بموجبها اعترفت مصر بـ (إسرائيل) كدولة ، وعززت من الوجود (الاسرائيلي) في الاراضي العربية ، وتهميش للقضية الفلسطينية ، ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث (موقف صحيفة تشرين) لمعرفة الموقف العربي السوري بصورة خاصة من خلال الصحافة السورية وبالتحديد صحيفة تشرين راصدة الموقف السوري والموقف العربي إزاء معاهدة السلام والذي تمثل بالرفض القاطع لها ودعا الى قطع العلاقات مع مصر وفرض العقوبات السياسية والاقتصادية عليها ، اعتمدت الدراسة على الوصف التحليلي لمقالات صحيفة تشرين بالإضافة الى مقالات رئيس التحرير وعدد من المصادر كالكتب التاريخية والرسائل والبحوث.

احتوت الدراسةعلى مقدمةوخاتمة ومحورين ، الأول اختص بإعطاء نبذة تاريخية عن صحيفةتشرين وموقفهامن اتفاقيةكامب ديفيد عام ١٩٧٨، أما المحورالثاني سلط الضوءعلى موقف صحيفة تشرين السوريةمن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩ . واجهت الباحثة صعوبات عديدة أبرزها صعوبة الحصول على أعداد الصحيفة بصورة كاملة ومنها أن الصحيفة سياسية وخاضعة لرقابة حكومية .

المحور الأول:

اولاً : نبذة تاريخية عن صحيفة تشرين حتى عام ١٩٧٨ :

تشرين صحيفة سياسية تأسست في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٥ بعد أن اصدر الرئيس السوري حافظ الأسد[١]، مرسوماً بالرقم ٦٨ أعلن فيه عن تأسيس مؤسسة تشرين للإعلام ، جاء تأسيسها بالتزامن مع ذكرى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣[٢].

نشر أول عدد للصحيفة بمقالة افتتاحية لها بعنوان : " **لترتفع راية تشرين ، حرية العرب في قولهم** " اكدت فيه بداية تاريخ جديد وخطى الإنسان نحو عتبة جديدة للمستقبل ، يكون واثقاً من نفسه ، ويؤمن بقدراته ومدرك لانتمائه الوطني والقومي ، واضافت الصحيفة بانها ستكون خدمة لمصالح الشعب السوري لتأدية رسالتها بكل أمانة وصدق[٣].وكان جلال الشريف [٤]، وغسان

الرفاعي [٥]، من أبرز الشخصيات التي ساهمت في تأسيسها[٦]، فيما أكد الرئيس السوري حافظ الأسد بأن صحيفة تشرين ستكون ناطقة للحكومة عن طريق تقديم الخدمات الاعلامية من خلال تشجيع وتوعية الانتاج العلمي والادبي ولرفد التاريخ العربي بمادة تاريخية من خلال ما تصدره الصحيفة وما تنقله من الواقع اليومي [٧]، صدرت صحيفة تشرين باللغة العربية بواقع اربع صفحات ولمدة خمسة ايام في الاسبوع ، وفي عام ١٩٧٦ أصبحت تصدر بواقع ثمان صفحات[٨]، وفي الثالث والعشرين من ايار ١٩٧٨ أصبحت تصدر باللون الابيض والاسود وكان شعار الصحيفة باللون الأزرق ، وشعارها " **حرية العرب في قوتهم** " وقد شملت على أبواب عدة بالإضافة إلى الأبواب السياسية منها الثقافية والاجتماعية والرياضية [٩]، وتولى رئاسة تحريرها غسان الرفاعي لغاية عام ١٩٧٦ ثم جاء بعده عميد خولي واستمر في منصبه حتى مدة الدراسة [١٠].

ثانياً : موقف صحيفة تشرين من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨

كان من نتائج التقارب المصري – (الاسرائيلي)[١١] ، والتدخل الامريكي الذي عمل على عقد تسوية منفردة بين الجانبين.لاسيما ان المؤتمرات التي تم عقدها [١٢]، لم تنم عن تطورات تشير لعقد سلام في منطقة الشرق الاوسط انما كانت هي عبارة عن طريق مسدود أمام الولايات المتحدة الامريكية ، التي كانت تخشى تزايد الضغط العربي على الرئيس المصري وتراجعه من المفاوضات مع (اسرائيل) ولذلك بادر الرئيس الامريكي جيمي كارتر[١٣] بتوجيه دعوته الى مناحيم بيغن[١٤] وانور السادات الى منتجع كامب ديفيد[١٥]، وإجراء مباحثات بين الطرفين ، وكان من نتائج هذ المباحثات التي استمرت لمدة ثلاثة عشر يوماً واتسمت بسرية تامة ولم يسمح لأي صحفي بالحضور لأي من المفاوضات حتى انتهاء عقدها في السابع من ايلول ١٩٧٨[١٦].

تابعت صحيفة تشرين تطورات الاتفاقية (المصرية –الاسرائيلية) والتي عدتها خطوة معادية للسلام العربي ، ففي مقالة نشرت لها بعنوان " **ما بعد معسكر داوود** " ذكرت فيها بان (اسرائيل) حاولت أن تستفرد بأي بلد لتفرض عليها سلامها الخاص ، ولعل الرئيس المصري أنور السادات أدرك صحة ذلك بعد الجولة الطويلة من حركته نحو السلام (الإسرائيلي) ولأن أي سلام في المنطقة لا يأخذ على اعتبار عنصري العدل والشمول ويهمل جوهر الصراع وهو القضية الفلسطينية فأنه سيكون سلاماً امريكياً (اسرائيلياً) وهذا كان كافياً لأن تضغط الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي [١٧]، باعتبارها احدى الدول الخمس الدائمة العضوية ، وهذا ما فعلته الولايات المتحدة الامريكية في دبلوماسيتها منذ هنري كيسنجر[١٨] وحتى كامب ديفيد، والتي نصت على احتكار الحل لتتحكم بشكل ومضمون السلام، ولتفرض شروطها في المنطقة ، وان كامب ديفيد لن يكون الاخير انما سيكون مبدا خطير من المفاوضات المباشرة مع العدو وهو ما كان تحلم به (اسرائيل) [١٩].

ومع ازدياد الرفض العربي للاتفاقية تناولت صحيفة تشرين في مقالة لرئيس تحريرها بعنوان : " **قراءة أولية لصك الاستسلام** " أشار فيها بان الرئيس المصري أنور السادات لم يود التوصل الى حل نهائي وطني لمصر وخصوصاً ان الاتفاقية لم يذكر في بنودها على أي انسحاب (اسرائيلي) من سيناء ، ولا إزالة لأي مستوطنات صهيونية او القواعد الجوية ، كل هذه المطالب تجاهلتها الاتفاقية ، ولا نعلم في اي اطار سلام تجري بنودها ، وأي سلام سيحققه السادات في كامب ديفيد إذ كانت الارض المصرية سيناء ستبقى تحت الاحتلال (الاسرائيلي) ، وذكر رئيس التحرير ايضاً بان اخطر ما مثلته الاتفاقية هو ما بعد الاتفاق وهو نقل مصر رسمياً من الطرف العربي الى الطرف (الاسرائيلي) المعادي مباشرة ، مما سيؤدي الى خسارة الامة العربية لمصر مرتين الأولى عندما خرجت من الصف العربي كقوة بشرية وعسكرية كبيرة ، والثانية عندما اضيفت هذه القوة الى الطرف المعادي ليصبحا حليفين ضد الأمة العربية[٢٠].

وفي ضوء نشر بنود الاتفاقية التي اولتها صحيفة تشرين اهمية كبيرة ونشرت نص بنود الاتفاق بين الطرفين اذ جاء فيها :

١. تعهد الرئيس المصري انور السادات بإيمان صادق توقيع معاهدة سلام مع (اسرائيل) خلال ثلاثة اشهر .

٢. اما بالنسبة للمستوطنات (الاسرائيلية) في الضفة الغربية تركت التفاوض المستقبلي بعد نهاية المدة الانتقالية الخمس سنوات .

٣. منح (الاسرائيليين) حق الملاحة في قناة السويس وقناة السويس وكان هذا المنح غير قابل للإلغاء . نصت الاتفاقية على انه لا يسمح بمرابطة اكثر من فرقة مصرية واحدة من الاليات او المشاة ، وفي منطقة تمتد على بعد خمسين كيلو متر شرقي خليج السويس وقناة السويس .

أكدت صحيفة تشرين بأن الرئيس المصري كان كريماً في تقديم التنازلات التي لم يكن يتوقعها (الاسرائيليون) والامريكيون ، وكان كريماً ايضاً في منح (إسرائيل) ما تطلبه والذي كانت تسعى لتحقيق منذ زمن بعيد [٢١].

وفي المدة ما بين ٢٠-٢٣ ايلول ١٩٧٨ عقدت اجتماعات المؤتمر الثالث لجبهة الصمود والتحدي في دمشق والتي ركزت خلالها الصحيفة وبشكل مباشر على متابعة ابرز القرارات التي تمخضت عنها والتي اكدت فيها بأن الاتفاقية كامب ديفيد تمثل اخطر جريمة ارتكبت بحق الأمة العربية والذي يقع على عاتق الأمة العربية مهمة تاريخية في التصدي واحباط المؤامرة الجديدة التي نفذت اولى مراحلها من خلال توقيع الاتفاقية [٢٢]. وكان من نتائج الاجتماعات قطع العلاقات السياسية والاقتصاديةمع مصروالتأكيد بان الاتفاقية غيرمقبولة للسلام الدائم في الوطن العربي[٢٣].

تابعت صحيفة تشرين اقوال الرئيس الامريكي جيمي كارتر بمقالة لها حمل عنوان : " **كارتر لم يعد ثمة عوائق امام الاتفاق** " بينت فيه ان الرئيس الامريكي قدم تهنأته الى الكنيست (الاسرائيلي) على عمله الذي وصفه بالعمل الشجاع ، لعقد الاتفاقية وقوله ان هذا العمل يمهد الطريق نحو توقيع اتفاق بين مصر و(إسرائيل) في الشرق الاوسط [٢٤]، ومن جانب آخر نشرت صحيفة تشرين عن صحيفة الرأي الاردنية بوجود بعض الوثائق السرية لكامب ديفيد والتي نصت بعدم تدخل مصر في حالة قيام (إسرائيل) بعدوان على احدى الدول العربية مشيرة لذلك من خلال الوثيقة السرية التي تم الكشف عنها من خلال رئيس الوزراء (الاسرائيلي) امام الكنيست مشيراً ان الوثيقة تشير الى حجم التنازلات التي يمكن الحصول عليها من مصر ، ومن ناحية اخرى تابعت الصحيفة نقلاً عن ما ذكرته وكالة تايمز بإرسال الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة (لإسرائيل) بهدف تشجيع العدوان (الإسرائيلي) من اجل زعزعة وعرقلة الجهود العربية التي ترمي لإيجاد تسوية عادلة ووطيدة في الشرق الاوسط ، واشار بان تل ابيب تعد واحدة من اكبر الدول المستوردة للمعدات الحربية الامريكية عن طريق مخصصات (إسرائيل) لشراء اسلحة كانت قد خصصت بمبلغ (مليار) دولار وسيضاف الى ذلك المبلغ (ثمانمائة) مليون دولار آخر بشكل مساعدات لضمان ما يسمى (بالأمن الاسرائيلي)[٢٥]، والتي عدتها الولايات المتحدة الأمريكية بانها من اهم الوسائل الاساسية لتأمين مصالحها السياسية الاستراتيجية هناك[٢٦].

سلطت صحيفة تشرين الضوء على موقف الحكومة الاردنية اتجاه الاتفاقية بتقرير خبرياً لها بعنوان : " **الاردن يجدد موقف من صفقة كامب ديفيد** " جاء ذلك بعد التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء الاردني مضر بدران امام المجلس الاستشاري الاردني مشيراً فيه بان التطورات السياسية تستهدف المنطقة العربية بأكملها، وليس مصر بصورة خاصة ، كما أكد على ان موقف حكومته الرافض والمعادي للاتفاقية ومؤيداً للانسحاب (الاسرائيلي) الكامل من مصر وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بحرية كاملة ، وان موقف دولته ثابت ولا يتغير وسيشارك مع الاشقاء العرب في كل خطوة يقدم عليها في التشاور والتفاهم[٢٧].

تناولت صحيفة تشرين مقالاً مهماً عن الموضوع حمل عنوان: " **نحو معادلة استراتيجية جديدة** " عبرت خلالها بان المقولة الاساس لمعادلة الصراع العربي (الإسرائيلي) " **لا حرب بدون مصر** " وان هذه المعادلة لم تكن عملية ولا يؤكد صحتها التاريخ ، فلابد من البحث عن اسباب اكثر عملية لتكون اساساً للمعادلة الجديدة ، فكان خروج مصر ضربة قاضية للأمة العربية ، والذي جاء بعد الاستدراج الذي عملته الولايات المتحدة الأمريكية للإطاحة بنظام أنور السادات وجعلته يتعامل مع (الاسرائيليين)، ومن هذا المنطلق يجب ان يعمل الوطن العربي في معالجة الامور والصمود هو الشرط الاساسي والوحيد لرفض سياسة انور السادات وهذا الصمود يتم عن طريق

تحشيد كل الطاقات العربية وهي طاقات كبيرة تستطيع ان توظف في خدمة المعركة وتستطيع ان تغير ميزان الصراع في المنطقة وقلب كل المعادلات لصالح وطننا العربي [٢٨].

استمرت صحيفة تشرين بمتابعة ردود الافعال إزاء الاتفاقية بمقالة لها حمل عنوان : " **الاتفاقية صفقة منفردة لإحكام السيطرة الامريكية** " اشادت خلاله باللقاء الذي تم بين الرئيس حافظ الاسد، وليونيد بريحنيف رئيس الاتحاد السوفيتي والذي أكد فيه حافظ الاسد ان الاتفاقية ستلحق الضرر بالقضايا العربية وتبعد السلام في الشرق الاوسط وستمكن (إسرائيل) من التثبت باحتلالها للأراضي العربية المحتلة [٢٩].

نشرت صحيفة تشرين في الرابع عشر من تشرين الاول للعام ذاته تقريراً خبرياً نقلاً عن مجلة ايكونوميست (Economist) البريطانية ، ذكرت فيه عن بعض الملاحق السرية التي نشرت وفقاً لاتفاقية كامب ديفيد جاء فيها تعهد الحكومة المصرية لتقليص حجم قواتها المسلحة والتعاون مع القوات الامريكية و(الاسرائيلية) وكما نصت الملاحق على الزام واشنطن بمنح مصر مساعدات مالية سنوية تقدر بـ ثلاثة الاف مليون دولار مع التزاماتها الثابتة من جهة ثانية بتزويد (إسرائيل) بجميع الاسلحة والمعدات العسكرية، وفي المجال نفسه اشارت الصحيفة ان الاتفاقية نصت على قيام عملاء سريين بحماية انور السادات [٣٠]، من ذلك يتضح ان الاتفاقية وقعت بموجب القوانين والاوامر الامريكية وهذا ما تريده لزعزعة الامن في المنطقة العربية ويأتي من خلال دفعها لتقوية الوجود (الاسرائيلي) في المناطق العربية، واتخذت من مصر قاعدة لذلك : وقد تحقق (لإسرائيل) ذلك من خلال اول منافعها، وأكدت صحيفة تشرين في عددها الصادر بتاريخ الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٧٨ والمرقم (٩٣١) بان (إسرائيل) بدأت عملها للتعامل الاقتصادي مع مصر وافتح ابواب الاخيرة امام رؤوس الاموال (الإسرائيلية) وعملت الشركات (الإسرائيلية) على اعداد برنامجها للتنقل بالحوامات بين اهرامات الجيزة وفلسطين المحتلة ، وكما نجحت ايضاً في عمل اشتراك لأجل استثمار نفط سيناء ولمقايضة النفط المصري بأسمدة من الصهاينة ، وشراء محصول القطن المصري من خلال استخدام اليد العاملة المصرية الرخيصة للعمل في صناعة النسيج (الإسرائيلي)[٣١].

أشادت الصحيفة بموقف المملكة العربية السعودية بتقريراً خبرياً لها جاء بعنوان: " **كامب ديفيد لا يحل المشكلة** " اكدت فيه ان القدس العربية يجب ان تعود الى السيادة العربية وانها ليست موضع مساومة ، والحل العادل والشامل لا يتحقق عبر ما جاء في بنود اتفاقية كامب ديفيد ، واشار بان موقف حكومته ينص على الانسحاب (الاسرائيلي) الكامل من الاراضي العربية ، والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني [٣٢].

جاء في مقالة لرئيس التحرير عميد خولي " **كانت لمعادلة الاستراتيجية المسبب الرد والاستجابة** " ، أوضح فيها ان المخططات الاخيرة في الاتجاه المعاكس للامة العربية وكان العرب بحاجة

الى صدمة كبرى او صعقة تعبر لها صعوبتها، وهذا جاء بعد ما وقعت الحكومة المصرية اتفاقية كامب ديفيد وكان لابد من تحول كبير يقودنا لمواجهة التقدم (الاسرائيلي) على حساب الاراضي العربية وقلب كل الموازين سياسياً وعسكرياً [٣٣].

ومع تضافر الجهود العربية للإدانة للاتفاقية (الاسرائيلية) والمصرية اشادت صحيفة تشرين بعقد مؤتمر قمة بغداد بمقالة لرئيس التحرير بعنوان الذي عقد ما بين (٢ – ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨) " **الصمت لم يعد ممكناً .. ولا مقبولاً يا قمة بغداد** " جاء فيه ان من متطلبات المرحلة المقبلة هي اعداد الوسائل الممكنة للتصدي للهجمة الامبريالية (الإسرائيلية) الشرسة على الامة العربية ، ومادامت المعركة فرضت على العرب فليس امام قمة بغداد سوى خيارين :

الأول : الصمود ، **والثاني** الاستسلام ، اما الحياد في ظل الاوضاع فهو انحياز كامل للاستسلام واما طريق الصمود ، فهو طريق ثلاثي الاهداف يتم من خلال المهمة الوحيدة للمؤتمر وهذا يأتي ببناء معادل موضوعي عسكري وبشري يستطيع ان يقف بوجه الجهد البشري الذي اوجده الرئيس المصري انور السادات ، وجعل امتنا بلا جدال ، فلابد لنا من اعادة التوازن الاستراتيجي مع الهدف (الاسرائيلي) [٣٤].

وفي خضم توقيع الاتفاقية وادانتها من قبل الحكومات العربية اشادت الصحيفة في مؤتمر قمة بغداد الذي عقد في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ وخلاله تم الموافقة من قبل وزراء الخارجية العرب[٣٥]، على اعداد لجنة عمل مشتركة اعدتها اللجنة السداسية المؤلفة كلاً من (العراق ، السعودية ، والاردن، والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتونس) ونص فيها اقرار التوازن العسكري مع (إسرائيل)، وتوفير الدعم اللازم للدول المجابهة للثورة الفلسطينية ، وكذلك رفض اتفاقية الكامب ديفيد والدعوة اقطع العلاقات مع مصر في حال توقيعها لصلح منفرد مع (إسرائيل) [٣٦]. كما سلطت صحيفة تشرين الضوء على ابرز ما جاء اثناء انعقاد القمة العربية من خلال الدعوة التي وجهها الرؤساء العرب للرئيس المصري ففي مقالة خبرية لها بعنوان : "**مؤتمر القمة العربية قام بمحاولة اخيرة لإعادة السادات للصف العربي إلا أن السادات رفض المبادرة ووجه الاهانة الى جميع العرب** " ، اكد فيها ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر[٣٧] وجه رسالة الى الرئيس المصري انور السادات يدعوه فيها بأسم مؤتمر بغداد للتراجع عن عقد الاتفاقية، وان الأمة العربية ستقدم ما بوسعها لحماية مصر ، ولحماية كرامة الامة العربية ، وقد شكل المؤتمر لجنة برئاسة سليم الحص[٣٨]، واحمد اسكندر[٣٩]، وطارق عزيز[٤٠]، واحمد خليفة السويدي، لنقل الرسالة الى الرئيس المصري الا ان موقف السادات كان سلبياً ورفض استقبال اي ممثل او رئيس من الدول العربية كما منع اي مسؤول مصري من استقبال اي وفد من مؤتمر قمة بغداد ، ولم يكتفي بذلك بل القى خطاباً امام مجلس الشعب المصري وجه فيه

الاهانات للامة الى المؤتمر والرؤساء العرب ، مؤكداً اصراره على رفض النداءات التي توجه له والعودة الى الصف العربي واصراره عقده معاهدة صلح مع (إسرائيل) [٤١].

من خلال ما نقلته الصحيفة نجد ان موقف الصحيفة كان رافضاً للعلاقات (الاسرائيلية) – المصرية التي اكدت في اغلب مقالاتها وتقاريرها الخبرية بان الاتفاقية هددت وحدة الصف العربي وانها محاولات امريكية اسرائيلية للسيطرة على الأراضي العربية فيما اشارت بان ذلك التوسع يأتي نتيجة للخيانة التي قامت بها الحكومة المصرية على حساب مصالح الامة العربية واوضحت عدم رضاها من موقف الحكومة المصرية ، ومساندة للرأي العربي الذي دعا الى قطع العلاقات مع مصر لحين تراجعها عن قرارها في العلاقات (الاسرائيلية) .

المحور الثاني : موقف صحيفة تشرين السورية من معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام ١٩٧٩

كان من ضمن المواد التي نصت عليها اتفاقية كامب ديفيد توقيع معاهدة سلام ما بين مصر و(اسرائيل) ، ولأجل تحقيق ذلك سارعت الولايات المتحدة الامريكية العمل لضمان مصالحها عن طريق تنشيط اتصالاتها ما بين الحكومة المصرية و(الاسرائيلية) وبدأت مباحثاتها عن طريق وتوجيه دعوتها الى الجانبين لعقد اجتماع في بلير هاوس[٤٢]، برئاسة جيمي كارتر وبحضور وزير الخارجية المصري كمال حسن علي ، وموشي ايان [٤٣] وزير الخارجية (الاسرائيلي) [٤٤].

تابعت صحيفة تشرين تلك الاجتماعات بتقريراً على صفحتها الاولى بعنوان : "**كارتر يفتتح مفاوضات الصلح المنفرد والسادات يوغل في الدجى لإخفاء خيانته** " ، اشارت فيه بان الرئيس المصري أنور السادات يصمم على الادعاء بترابط الاتفاقيتين كامب ديفيد والسلام مع (إسرائيل) ، مشيرة الى ان جهود الرئيس الامريكي كارتر بدأت واضحة عن طريق التصريح الصحفي الذي أدلى به في واشنطن مشيراً فيه ان الخلافات حول فوضى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة لن تعرقل عقد اتفاق السلام ما بين الجانبين وأكد بان المفاوضات تتم بسرية تامة وستتم اعداد جدول زمني للانسحاب (الاسرائيلي) من سيناء وبصورة تدريجية وتحديداً المناطق التي سيتم فيها حجم القوات والاسلحة، واعادة انتشار القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة وسيتم تناول موضوع حرية الملاحة (الاسرائيلية) في قناة السويس وخليج العقبة، ورفع المقاطعة الاقتصادية المصرية عن (اسرائيل) [٤٥].

وقد نقلت صحيفة تشرين عن المتحدث الرسمي للبيت الابيض تصريحاً لرئيس الوزراء (الاسرائيلي) مناحيم بيغن اكد فيه بان النظام المصري و(اسرائيل) توصلا إلى اتفاق لعرض الخلافات التي قد تنشأ تنبيهاً اثناء تنفيذ الانسحاب (الاسرائيلي) من سيناء ويكون ذلك عن طريق تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الجانبين [٤٦].

استمرت صحيفة تشرين بمتابعة النتائج التي تمخضت عن هذ اللقاءات فذكرت في مقالة لها بعنوان " **اسرائيل تنشر نصوص معاهدة الاستسلام** " اشارت خلالها بالمواد التي تضمنتها المعاهدة والتي تكونت من مقدمة وتسع بنود ، احتوت المقدمة على موافقة (إسرائيل) والحكومة المصرية على اتفاقية كامب ديفيد ، وأما البند الاول فقد نص على انهاء حالة الحرب بين (إسرائيل) والنظام المصري وإقامة العلاقات الطبيعية بينها بما فيها الاعتراف الكامل وتبادل العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية، وانهاء المقاطعة الاقتصادية وفتح الحدود للأشخاص والبضائع . فيما نص البند الرابع من معاهدة السلام على الترتيبات العسكرية وتوزيع القوات وتشكيل لجنة مشتركة لتنفيذها ، أما البند الخامس فقد نص على حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران وخليج ايلات ، فيما يلتزم النظام المصري و(اسرائيل) في البند السادس بالوفاء بجميع التعهدات التي قطعها في معاهدة الصلح دون ان يأخذ بالحسبان أي عمل قد يقوم به أي طرف ثالث ، كما شمل هذا البند على التزام النظام المصري و(اسرائيل) باتخاذ الخطوات اللازمة لضمان تنفيذ المعاهدة بينهما ، ومن هذا البند كان على مصر ان تتخلى عن جميع التحفظات الدولية إزاء المعاهدات فيما يتعلق (بإسرائيل) ، فيما تضمن البند السابع على تسوية الخلافات التي يمكن ان تنشأ بين مصر و(اسرائيل) حول تنفيذ معاهدة الصلح بطريق المفاوضات ، تشكيل لجنة لبحث المطالب المالية لكلا الطرفين[٤٧] ، واما البند الاخير فقد أكد بان معاهدة السلام تدخل حيز التنفيذ مع تبادل الوثائق لإبرامها[٤٨] ومع اخفاء (إسرائيل) للبند الثالث من المعاهدة ، نشرت صحيفة تشرين في سبق صحفي لها تقريراً لها حمل عنوان " **اسرائيل تنشر الملحق الثالث لاتفاقية السلام**"[٤٩] ذكرت ان في هذا البند تعهد الطرفان بإقامة العلاقات الثقافية فيما بينهم مع استكمال الانسحاب المرحلي بما فيها تبادل البعثات التربوية لمدة اقصاها ستة اشهر بعد استكمال الانسحاب ويتم ذلك من خلال عقد اتفاقية ثقافية بينهما[٥٠].

من الملاحظ على ابرز بنود المعاهدة بان (إسرائيل) تريد ان تثبت الصفة الشرعية لوجود (اسرائيلي) في مصر لاسيما ان البند الثالث دعا بوجود تبادل ثقافي فهذا سينم عن وجود مدارس (اسرائيلية) وبعثات، وبالتالي سيمكن من تواجد المستوطنين (الاسرائيليين) على الاراضي المصرية وبصفة شرعية .

وأكدت صحيفة رفضها القاطع للتدخل الامريكي السافر عن الزيارات التي قام بها المسؤولون الامريكيون للضغط على الحكومة المصرية وابداء تعاونها مع (اسرائيل) ، ففي مقالة خبرية لها بعنوان : " **نظام السادات يرحب بفانس ويبشر بقرارات سياسية هامة** " أوردت فيه بزيارة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس [٥١] لمصر في مهمة كلف منها من قبل الرئيس الامريكي جيمي كارتر لحمل مصر و(اسرائيل) لتوقيع المعاهدة وبالسرعة الممكنة[٥٢]، وبينت الصحيفة

بأن سايروس فانس سيعرض على المسؤولين بالقاهرة وتل ابيب خلال زيارته مقترحات جديدة لإجراء المفاوضات التي تتعلق بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة[٥٣].

ومع قرب التوقيع على المعاهدة نقلت صحيفة تشرين تصريحات وزير الخارجية (الاسرائيلي) موشي رايات بمقالــة خبرية لها : " **رايان : لن ننسحب من الضفة الغربية وغزة** "[٥٤]، والذي أكد خلالها بان (إسرائيل) تعتبر نهر الاردن حدودها الشرقية الأمنية وانها ستبقى تحتل مرتفعات الجولان[٥٥] ، وستعمل على تجريد سيناء منة السلاح، وان يكون لمعاهدة الصلح (الاسرائيلية) المصرية لها الافضلية على بقية التزامات مصر الدولية وستبنى على ان يكون كل يهودي حق الاقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما اشار بان القوات (الاسرائيلي)ة لن تنسحب من غزة ولا من اراضي الجولان [٥٦].

وفي الرابع والعشرين من شهر شباط ١٩٧٩ ذكرت صحيفة تشرين تقريراً أكدت فيه ان كارتر اكد بان المعاهدة ستدعم السادات عسكرياً ليتمكن من اداء دوره القومي بجانب (اسرائيل) وليشكلا بذلك بوظيفة " حارس المصالح الامبريالية " مشيراً بان توقيع المعاهدة سيمكن حكومة السادات من ان تسحب خمس فرق من الخط المواجهة (لإسرائيل) والاحتفاظ بها كقوة للاستقرار ضد اي عدوان على حد تعبيره[٥٧].

من الملاحظ على تصريح السفير الامريكي بان دولته ارادت تقوية الوجود (الاسرائيلي) من خلال الدعم المصري للجانب (الاسرائيلي) ومن خلال استغلال مصر لتحقيق مصالحها والوقوف بوجه الوطن العربي وانها ستكون مسانداً وداعماً لها ، وهذا ما نص عليه في قوله باحتفاظ مصر بقوة عسكرية ضد اي عدوان فأي عدوان آخر لمصر غير (اسرائيل) انما كان المقصود هو الدول العربية ، وفي الوقت الذي تتواصل فيه المساعي الامريكية لتقريب وجهات النظر المصرية و(الاسرائيلية) اشار رئيس تحرير الصحيفة عميد خولي الى اهمية الميثاق السوري العراقي [٥٨] بمقالة له بعنوان : " **المسيرة الوحدوية مع العراق مستمرة وفق الخطوات المحددة** " اوضح فيها بان الادارة الامريكية ستبدأ مرحلة جديدة في المنطقة لمواجهة هذه الوحدة التي عدتها خطراً على سياستها الامبريالية والتي بدأت بتطبيقها من خلال اتفاقية كامب ديفيد وضغطها للإسراع بعقد معاهدة السلام ، منها هو الا مبرر للقضاء على الوحدة العربية وبصورة خاصة الوحدة السورية – العراقية [٥٩].

وكان من نتيجة الزيارات المتكررة للأمريكيين الى القاهرة و(اسرائيل) اشارت صحيفة تشرين الى دعوة دمشق لعقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب ، اذا ما اقدم انور السادات بتوقيع المعاهدة [٦٠].

فقامت الصحيفة بتسليط الضوء على استنكار وشجب الصحف العربية للزيارات بتقريراً لها " **الصحف العربية تواصل تنديدها بزيارة كارتر واهدافها المعادية للعرب**" اذ تناولت الصحف ابرز

ما جاء في الصحف والتي اكدت بضرورة تطبيق مقررات مؤتمر بغداد الذي عقد بعد اتفاقية كامب ديفيد والوقوف بوجه التوسع الامبريالي الذي يستهدف منطقة الشرق الاوسط وبصورة خاصة القضية العربية ، وقد اتفقت جميع الصحف في تقاريرها على ان أي معاهدة يتم التوصل اليها بين مصر و(اسرائيل) وبرعاية الولايات المتحدة الامريكية لن تخدم السلام في المنطقة، وانما ستزيد من عوامل التوتر وتهدد بخطر الانفجار واضافت الصحف العربية بقولها ان زيارات كارتر لمصر بداية مباركة لتوقيع معاهدة السلام [٦١].

واشارت الصحيفة عن ما ذكرته **صحيفة الثورة العراقية** بإدانة زيارة جيمي كارتر بتصريح لها " بان الولايات المتحدة الامريكية أرادت اعادة توازنها في المنطقة واعادة ثقتها المهزوزة بزعامتها وسياستها وادارتها عن طريق اساليب مختلفة منها التهديدات المبطنة والمعلنة وتلويحها باستخدام القوة العسكرية واتفقت جميع الصحف العراقية بان اي تحسينات شكلية تتم على المعاهدة التي عقدتها مصر لن يغير من طبيعتها والتي ستكرس عن طريقها للعدو الاسرائيلي باحتلال الاراضي العربية " [٦٢].

فيما نقلت الصحيفة ما ذكرته وكالة (وفا)[٦٣] ، بإقدام الفلسطينيين بوضع الحواجز على الطرق ومهاجمة السيارات (الاسرائيلية) او قوات الاحتلال ورميها بالحجارة مشيرة الى ان زيارات جيمي كارتر تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية [٦٤] .

كما بينت صحيفة تشرين موقف عدد من الرؤساء العرب في تقريراً خبرياً لها بعنوان : " **اجماع عربي على استنكار خطط كارتر** " ، اشارت فيها الى مواقف الادانة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وزيارات كارتر للقاهرة و(اسرائيل) ، لا ينم عن تحقيق السلام العادل المنشود انما يخدم المصالح الامريكية في المنطقة ، وندد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية واصفاً السياسة الامريكية بانها لن تؤدي الى ايجاد تسوية انما ستزيدها بلاءاً، ووجه دعوته الى الاطراف المعنية بما فيها الشعب الفلسطيني لعقد مؤتمر تتم فيه بحث جميع المسائل ليتم التوصل من خلالها الى تسوية عادلة ، كما اشار بان النظام المصري لا يستطيع عقد اي معاهدة منفردة مع (إسرائيل) وعد سياستها بالسياسة المتواطئة إذا ما خالفت الامة العربية وتجاهلت الموقف العربي [٦٥].

وفي السياق ذاته وجهت المملكة العربية السعودية دعوتها الى الرئيس المصري انور السادات لإجراء المباحثات حول المعاهدة ، الا ان هذه المباحثات كان من نتائجها الفشل واصرار الرئيس المصري في الاستمرار بتوقيع المعاهدة مما دفع بالمملكة العربية السعودية لفرض العقوبات على النظام المصري[٦٦].

مما اوجد الموقف السعودي ردود فعل سلبية من الولايات المتحدة الامريكية التي سارعت بأرسال تحذيرها الى المملكة العربية السعودية والاردنية الهاشمية من خلال رئيس لجنة العلاقات

الخارجية الامريكية فراند تشيز بتحذيرها لمحاولة عرقلة المفاوضات (الاسرائيلية) المصرية مؤكداً بان حكومته ستعيد النظر بشأن المساعدات التي تقدمها لهم ودعا السناتور ايضاً بضرورة امداد مصر بالسلاح لمواجهة كل من يهدد امنها وسلامتها[٦٧]

ولم تغفل الصحيفة عن متابعة ردود الافعال للحكومة (الاسرائيلية) بحسب تقريراً لها بعنوان : " **الكنيست يصوت لصالح معاهدة الاسلام** " ، نقلته عن وكالة القدس المحتلة ، اوردت فيه بقيام الكنيست (الإسرائيلي) اجراء تصويت لأجل المعاهدة والتي بشأنها وافق عليها ٩٥% من الاعضاء وعارضها من قبل (١٨) صوتاً ، وأكد على أن معاهدة السلام تعتبر اخطر وثيقة في تاريخ العرب الحديث ، وضربة موجهة الى الشعب العربي وقضيته القومية[٦٨].

وقع النظام المصري و(إسرائيل) معاهدة السلام المنشودة في اليوم ٢٦ اذار ١٩٧٩ ، وقد اهتمت الصحيفة بمتابعة ابرز النتائج التي تمخضت عنها بمقالة بعنوان : " **السادات يوقع اليوم وثيقة استسلامه لأعداء الامة العربية** " ، اشارت فيها بالعدو الامريكي الذي بارك توقيع المعاهدة وعدتها الصحيفة ابشع جريمة يرتكبها الرئيس المصري بحق الشعب العربي [٦٩].

وبموجب هذه المعاهدة حصلت (إسرائيل) على اعتراف عربي متمثل بحكومة مصر ، كما عملت على تحييد الجبهة المصرية في النزاعات العربية – (الاسرائيلية) ، واما عن مصر فقد حصلت على سيناء مقيدة السيادة ، كما حصلت سوريا على تمجيد الوضع العسكري مع (اسرائيل)[٧٠].

من الملاحظ من خلال اعداد الصحيفة لم تتطرق الى ابرز ما سيؤثر عليها خلال المعاهدة ولم تشير الى انسحاب (لإسرائيل) من اراضيها ، وهذا يدل على ان الصحيفة لم تكن حيادية ، انما ارادت توجيه اللوم على النظام المصري بسبب عقده المعاهدة وبصورة منفردة دون ان يرجع لأخذ موافقة اي دولة عربية .

وفي ٢٧ آذار ١٩٧٩ من توقيع المعاهدة عقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وخلاله تم تشكيل لجنة مؤلفة من سبعة دول عربية [٧١]، لتقديم تقريراً موحداً واتخاذ موقف حاسم إزاء النظام المصري ، وفي ختام جلسات المؤتمر سلطت الصحيفة الضوء على موقف الوفد الفلسطيني والسوري اللذان انسحبا من الجلسات بسبب تقييد بعض العقوبات التي فرضت على مصر ودعيا الى فرض اشد العقوبات عليها ، كما بينت الصحيفة ان الانسحاب السوري جاء تأييداً للانسحاب الوفد الفلسطيني ، وفي ختام المؤتمر تم تأجيل المؤتمر الى نهاية شهر آذار نتيجة لاختلاف المواقف والقرارات فيه [٧٢].

ورد في صحيفة تشرين مقالة لرئيس التحرير بعنوان : " **السلام على الطريقة الامريكية** " ، اوضح فيها بانه ولأول مرة في التاريخ يتوافق توقيع معاهدة (السلام) بإحساس غامر بالقلق والخوف في الوطن العربي ، وان هذا السلام الذي تنشده الولايات المتحدة الامريكية سيقود الى الحرب لأنها معاهدة استسلام وليست معاهدة سلام وهذه المفارقة كشفت بوضوح حقيقة

ومضمون السلام الذي رتبته اميركا، وما هي الا محاولة لترويض الوطن العربي والثأر منه ، ففي الواقع انها ليست معاهدة سلام وأمل، انما معاهدة سلام الحرب الذي وافق عليها السادات نصاً وروحاً، وعد يوم توقيع المعاهدة هو ثالث يوم في تاريخ (إسرائيل) بعد قيامها وتوحيد القدس، وبالنسبة للعرب مثل توقيعها احلك يوم في تاريخها المعاصر لأنها من اخطر النكبات ففيها تكريس (لإسرائيل) واضفاء الصيغة الشرعية لوجودها في الاراضي العربية[٧٣].

وذكرت الصحيفة بان سوريا شعرت بدورها في الحفاظ على وحدة الصف العربي فوجه الرئيس السوري حافظ الاسد اتصالاته مع القادة الرؤساء العرب وبعث برسالة الى الملك السعودي خالد بن عبد العزيز والرئيس العراقي احمد حسن البكر، لاتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة خيانة الرئيس المصري من خلال الاسراع بفرض العقوبات على مصر [٧٤]، مشيرة الى ان الحكومة السورية كانت قد حذرت مراراً وتكراراً من اي حل اميركي للصراع العربي – (الاسرائيلي) والذي لن يكون في صالح الامة العربية ، وجاء ذلك في الخيانة التي فرضتها اميركا ووقعها السادات ، فمصالح اميركا ستبقى مشابه مع المصالح (الإسرائيلية) في المنطقة العربية ، لذلك نرى ان الطرف الاكبر والمباشر في التحرك الامريكي المكثف لتحقيق بما يسمى (سلام السادات) لن يكون حيادياً وبمحاولة التصدي لموقف السادات بكل ما تملك الامة العربية من وسائل اقتصادية وسياسية ومعنوية واعلامية هو تصدي للثالوث المتحالف (اسرائيل – اميركا – مصر) وكلما نجحت الامة العربية في اتباع وسائل التصدي وتطويرها هو استنزاف للحق وان الامة العربية ليس امامها حرية الاختيار بين التصدي والاستسلام خاصة ، وانما هذه معركة حقيقية في اختيار قوة الامة العربية بكل ثقة بالنفس[٧٥] .

وفي نهاية شهر آذار تم عقد جلسة لوزراء الخارجية العرب في بغداد بعد أن تأجلت لعدة مرات وكان لصحيفة تشرين إشادة كبيرة لنتائج الاجتماع في تقريراً خبرياً لها بعنوان : "**مؤتمر بغداد : قطع العلاقات وحظر النفط عن نظام السادات** "، ذكرت خلالها الصحيفة بأن من أبرز نتائج المؤتمر ما يلي :

١. سحب السفراء العرب من القاهرة وقطع العلاقات بصورة كاملة مع مصر ويتم ذلك خلال شهر واحد .

٢. تشكيل لجنة سداسية من العراق وتونس والكويت وسورية والجزائر والسعودية وبالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية لتنفيذ قرار نقل مقر الجامعة العربية ومؤسساتها المتخصصة من القاهرة الى تونس ، وقد بلغ عدد المجالس لجامعة العربية عشر مجالس وثمانية عشر لجنة وثلاث اتحادات مهنية .

٣. وضع المؤتمر لوزراء الخارجية العرب مبلغ خمسة ملايين دولار لتغطية نفقات نقل الجامعة .

٤. اكد الوزراء العرب أهمية رعاية العاملين المصريين المتواجدين من الاقطار العربية .
٥. منع الدول العربية تزويد مصر بالنفط ومشتقاته [٧٦].

اثارت نتائج مؤتمر بغداد الولايات المتحدة الامريكية والتي رأت بدورها ان ذلك سيؤثر على مستقبل علاقاتها مع الدول العربية فسارعت بإرسال وفداً برئاسة زينغو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي إلى المملكة العربية السعودية في محاولة منها لتراجعهم عن تنفيذ مقررات بغداد ، الا ان الموقف السعودي اتسم بعدم خروجه عن الاجماع العربي وأكد رفضهم للمعاهدة عبر وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل مؤكداً على ان المعاهدة مثلت رداً بعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعدت مقررات مؤتمر بغداد صفعة للسياسة الامريكية في المنطقة العربية [٧٧].

وفي الثالث من نيسان ١٩٧٩ بدأت الدول العربية بتطبيق مقررات قمة بغداد فعملت على سحب سفرائها من مصر وقطع العلاقات معها[٧٨]، وقد وصف وزير الخارجية الجزائري السيد محمد بن يحيى مؤتمر بغداد بانه حقق نجاحاً هاماً ، واتخذ قرارات ايجابية وعملية وقال بأن هذه القرارات عكست رفض الامة العربية لسياسة النظام المصري وللمعاهدة التي وقعها مع الكيان (الإسرائيلي) [٧٩].

كما اشادت صحيفة تشرين بالموقف الايجابي الذي ابداه كورت فالدهايم (kurt Waldheim)[٨٠] بتقريراً لها بعنوان : " **فالدهايم : المعاهدة المنفردة لن تحمل السلام** " ، مؤكداً خلالها بان المعاهدة التي وقعت بين مصر و(إسرائيل) لن تحمل السلام للمنطقة ، لأنها تجاهلت الشيء الجوهري الا وهو المشكلة الفلسطينية ولم توجد أي أساس لحل مشكلة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة [٨١].

الا ان قطع العلاقات مع مصر لم يمر بسهولة اذ سرعان ما عمل الرئيس المصري انور السادات بعرقلة تطبيق المقررات ، تابعت صحيفة تشرين الموقف بمقالة لها بعنوان : " **السادات يعرقل نقل مقر الجامعة العربية** " ، اعربت فيه عن قيام الحكومة بعرقلة نقل الجامعة العربية ومؤسساتها من خلال اصدارها لعدد من التعليمات المشددة الى الموظفين بمنع سحب الملفات والاضابير والسجلات الموجودة في الجامعة ومؤسساتها ، كما اصدرت تعليماتها الى البنوك المصرفية ، بعدم تسهيل مهمة نقل الارصدة الى خارج مصر وطلبت من موظفيها الاخبار عن كل محاولة من هذا القبيل لإفشالها [٨٢].

وفي الخامس من نيسان للعام ذاته ألقى الرئيس المصري انور السادات خطاباً لمدة ثلاث ساعات وقد حرصت صحيفة تشرين على متابعة الخطاب واحاطته بالاهتمام ونشرت ابرز ما جاء فيه من خلال توجيه انور السادات الهجوم على الرؤساء العرب ولاسيما سورية والعراق والسعودية وليبيا والكويت والامارات محاولاً توجيه التهم اليهم بجميع المصاعب التي تمر بها

مصر وتعمدهم لتزوير الحقائق ، واكد بانه سيعمل على الوقوف بوجه (إسرائيل) لأن الدول العربية تركته وحيداً ، مشيراً بان التوقيع على المعاهدة المنفردة جاء لحل القضية الفلسطينية ، وانسحاب القوات (الاسرائيلية) ومؤكداً بان الاستسلام للعدو هو الحل الوحيد للصلح [٨٣].

ومن جانب آخر ادانت الصحيفة خطاب السادات والذي كان مخصصاً لعرض المعاهدة المصرية (الاسرائيلية) ، الا انه خاطب رؤساء الدول العربية ووجه الشتائم لهم ، ولم يتطرق في الخطاب عن بنود الخيانة التي وقعها مع (اسرائيل) ، واكدت الصحيفة بان الرئيس المصري في خطابه اخفى الحقائق عن شعب مصر مدعياً انه يرفض السيادة (الاسرائيلية)[٨٤]، وتنديداً للمعاهدة ورد في صحيفة تشرين مقال بعنوان : " **ثمن السلام الامريكي** " والذي جاء رداً لتبادل الوثائق للمعاهدة بين مصر و(إسرائيل) ، واشار رئيس التحرير عميد خولي بان زيارة السادات (لإسرائيل) مثلت عاملاً ودافعاً لتوقيع الخيانة ولأن اميركا تدرك جيداً ان معاهدة كهذه تفتقر الى ابسط اسس ومفاهيم السلام التي يجب ان تمر على اشلاء الامة العربية ، فلذلك ان اي تغييرات فعلاً اذا كانت ستجري على الخارطة العربية يجب ان تبدأ بالنظام في مصر لأنه فقد مبررات استمراره شعباً وطنياً وأعاد الوطن العربي الى مواقع الهجوم لمقاومة (الاسرائيليين) والأمريكان [٨٥].

اصبح من الواضح ومن خلال تتبعنا لمقالات وتقارير الصحيفة التي اشارت فيها الى ان الدور الاكبر والعامل الاساسي في عقد المعاهدة جاء نتيجة التدخلات الامريكية ومحاولة فرض المعاهدة على النظام المصري من خلال ايجاد التقارب المصري (الاسرائيلي) وبسبب العامل الاستراتيجي الذي يحكم بين البلدين ولاسيما ان النظام المصري اراد من خلال التقارب انهاء النزاعات العربية (الاسرائيلية) ، فلم نجد ان الصحيفة بينت اهمية للمعاهدة او تأثيرها على الشعب الفلسطيني وانما نجدها في اغلب اعدادها تندد بالنظام المصري ومحاولة الانفراد بعقد المعاهدة ولم يكن موقفها مختلف او مناقض عن موقف حكومتها فلم تكن حيادية في طرح وجهة نظرها ونشرها آراؤها الخاصة وانما كانت مساندة للحكومة السورية ، ولم تشير الى تأثيرها على الحدود السورية وفرض زيادة التدخلات (الاسرائيلية) في اراضيها .

الخاتمة

من خلال الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية :

١. عدّت صحيفة تشرين المحاولات الامريكية وزيادة تدخلها في التقارب المصري (الاسرائيلي) وتحكمها بعقد اللقاءات والمباحثات بين الجانبين ما هي الا محاولة لغرض سيطرتها على المصالح العربية من خلال التواجد (الاسرائيلي) .

٢. اظهرت صحيفة تشرين بان عقد مصر لاتفاقية كامب ديفيد بداية لإقرار وزيادة التدخلات الامريكية والاسرائيلية وتوسعهم من خلال ما قامت به الحكومة المصرية من توقيعها الصفقة المنفردة دون الرجوع الى باقي الدول العربية وخيانة على حساب مصالح الامة العربية .

٣. اشادت الصحيفة بمواقف الدول العربية من خلال المؤتمرات والمقررات التي تم اتخاذها بمحاولة عزل مصر عن الدول العربية ، وعدم مساندتها لحين الرجوع عن الرضوخ (لإسرائيل).

٤. كشفت الصحيفة في اغلب تقاريرها عن التعاون الامريكي ودعمه (لإسرائيل) بالتواجد في الاراضي المصرية ما هو الا بداية لتحجيم القضية الفلسطينية وتحجيم للموقف العربي من خلال استغلال مصر للوقوف بوجه الدول العربية .

٥. أكدت الصحيفة بان معاهدة السلام (المصرية الاسرائيلية) اقرت الصفة الشرعية بتواجد المستوطنات (الاسرائيلية) في الاراضي المصرية وبداية للقضاء على المقاومة الفلسطينية .

٦. وختاماً لابد من الاشارة بان موقف الصحيفة كان مشابهاً لموقف الحكومة السورية ، ولمن تكن حيادية في طرح وجهة نظرها الخاصة وهذا يرجع لعاملين الأول بين النظام السوري القائم آنذاك والذي لم يسمح بحرية الرأي وإنما كانت مقالات الصحيفة خاضعة لرقابة حكومية .

قائمة الهوامش

*للمزيدمن المعلومات عن صحيفة تشرين ينظر :صابرين فرحان جري الحلفي ،موقف الصحافة السورية من الحرب الاهليةاللبنانية١٩٧٥-١٩٨٢(صحيفة تشرين أنموذجاً)،رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كليةالتربيةالجامعةالمستنصرية ،٢٠٢١.

(١) حافظ الأسد : سياسي وعسكري سوري، ولد بمحافظة القرادحة باللاذقية عام ١٩٣٠ اسمه حافظ بن علي بن سليمان، دخل الكلية الجوية وتخرج منها طياراً عام ١٩٥٤ ، تدرج في القوت الجوية حتى اصبح في رتبة لواء طيار ومن ثم قائداً للسلاح الجوي عام ١٩٦٣ ، وتولى وزارة الدفاع اربع مرات ، مرتين عام ١٩٦٦ ، والثالثة عام ١٩٩٧ والرابعة عام ١٩٦٨ ، قام بانقلاب الابيض عام ١٩٧٠ على صلاح جديد وتسلم رئاسة مجلس الوزراء ١٩٧٠ – ١٩٧١ ومن ثم اصبح رئيساً للجمهورية من ١٩٧١ – ٢٠٠٠ توفي في ١٠ حزيران ٢٠٠٠ . ينظر : د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، سورية ، سير وتراجم س – ١ / ١٩٠١ ؛ فضيلة حسين عبد الحسين الجبوري ، حافظ الاسد (١٩٧٠ – ١٩٧٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التراث والتاريخ العلمي ، بغداد ، ٢٠١١ .

(٢) حرب اكتوبر ١٩٧٣ : وهي الحرب الرابعة بين العرب و(الإسرائيليين) والتي شنت في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ بعد قيام كل من مصر وسوريا بشن هجوماً واحداً على المواقع (الإسرائيلية) في جبهتي الجولان وسيناء، وخلال ذلك نجحت القوات المصرية بعبور خط براليف ، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً بعد قيام الجيش (الإسرائيلي) بالانتشار ما بين القوات المصرية على

حدود سيناء وقطع الإمدادات عنها نتيجة للتدخل الأمريكي وأثناء ذلك قبلت مصر بوقف إطلاق النار في ٢٢ تشرين الأول ١٩٧٣ . للمزيد ينظر : فاطمة حسين سلومي ، حرب تشرين ١٩٧٣ والموقف العراقي منها ، (مجلة) القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ٣ ، ج٢ ، لسنة ٢٠٢٢ ، ص٢٥٤ – ٢٥٦ .

(٣) صحيفة تشرين ، العدد ١ ، ٦ تشرين الأول ١٩٧٥ .

(٤) جلال فاروق الشريف (١٩٢٥ –١٩٨٣) : أديب وباحث من الصحفيين السوريين ، ولد في دمشق تعلم فيها وتخرج من كلية الحقوق ، ترأس تحرير جريدة الوحدة ومجلة الموقف الادبي ، شارك في تأسيس صحيفة تشرين ، وكان عضواً في اتحاد الكتاب العرب ، كتب في الدراسات وعلم الادب السوبياتي والشعر العربي . ينظر : نزار اباظة ، محمد رياض المالح ، اتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي) ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٦٤ .

(٥) غسان الرفاعي : اقتصادي سوري ولد في حمص عام ١٩٤٢ ، حصل على البكالوريوس في إدارة الاعمال من جامعة القاهرة ، والماجستير من الجامعة الامريكية في القاهرة ، وفي عام ١٩٧٢ انضم الى البنك الدولي ، وفي عام ١٩٧٣ انتقل الى ادارة البرامج القطرية في اوربا والشرق الاوسط وشمال افريقيا ، ساهم مع جلال فاروق الشريف بتأسيس صحيفة تشرين . ينظر : الدكتور غسان الرفاعي ، سيرة الاقتصادي التي استبشر به السوريين خيرا ، مقال منشور للكاتب : فؤاد عبد العزيز ، منشور على الرابط : www.eqtsad.neb تم دخول الموقع في ٥ ايار ٢٠٢٣.

(٦) محمد خير رمضان يوسف ، تتمة الاعلام للزركلي ، ط٢، دار ابن حزم ، ٢٠٠٢ ، ج١ ، ص١٠٩ .

(٧) صحيفة تشرين ، العدد ٢ ، ٧ تشرين الاول ١٩٧٥ .

(٨) صحيفة تشريتن ، العدد ١٢٧ ، ٩ آذار ١٩٧٩ .

(٩) صحيفة تشريتن ، العدد ٧٩ ، ٢٣ ايار ١٩٧٨ .

(١٠) موقع الصحيفة على شبكة الانترنت : www.tishreen.news,sy

(١١) اسهمت زيارة الرئيس المصري انور السادات الى القدس في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ عاملاً مهماً في زيادة العلاقات بين البلدين ، ولاسيما بعد الخطاب الذي القاه انور السادات امام الكنيست الاسرائيلي قال فيه : " ان مصر تريد انسحاباً اسرائيلياً كاملاً من كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، وان المشكلة الفلسطينية هي جوهر الصراع وتلك بداية الحل " ، وقد استقبلته اسرائيل بفرح كبير ، وقد وصف بعض الباحثين زيارة السادات بأنها زيارة اسطورة لدولة يهودية واحدثت تغيراً كبيراً في الوضع السياسي لمنطقة الشرق الاوسط ، للتفاصيل عن زيارة السادات ينظر : نبيل محمود عبد الغفار ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي

الاسرائيلي من حرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى كامب ديفيد ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص٢٧١ – ٢٧٢

(١٢) من اهم المؤتمرات التي عقدت مؤتمر القاهرة التحضيري في كانون الاول ١٩٧٧ ، مؤتمر الاسماعيلية ٢٤ كانون الأول ١٩٧٨ ، محادثات اسوان ٤ كانون الثاني ١٩٧٨ ، اجتماعات اللجنة السياسية والعسكرية في القدس ١٧ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ومؤتمر ليدز (Leads) الذي تم عقده في بريطانيا في قلعة ليدز . ينظر : زياد خضر العبدالله مطر ، اتفاقية كامب ديفيد المصرية – الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٧٣ – ١٩٩٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٢ ، ص٣٠٢ ؛ وجدان كارون فريح التميمي ، الموقف السعودي اتجاه عملية السلام المصرية – الاسرائيلية ١٩٧٣ – ١٩٨٠ ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٢٨ ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٠ ، ص٥٨٩ .

(١٣) جيمي كارتر : الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في مدينة بلينز بولاية جورجيا ، خدم في البحرية الامريكية عام ١٩٥٣ ، بعد تخرجه من الاكاديمية البحرية ، خدم في المجال السياسي ١٩٦٢ ، وفي عام ١٩٧١ – ١٩٧٥٦ شغل منصب حاكم جورجيا ، وكان احد اعضاء الحزب الديمقراطي ، اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية للمدة ١٩٧٧ – ١٩٨١ ، وشهد عصره نجاحات عدة ابرزها اتفاقية بنما القاضية بعودة تلك القناة واتفاقية كامب ديفيد بين مصر و(اسرائيل) ودعا الى استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلكية عام ٢٠٠٢ وحصل على جائزة نوبل للسلام . للمزيد ينظر : مصطفى الحسيني ، مبادئ الرؤساء الامريكان ، ط٢ ، دار السلام للدراسات والنشر ، لندن ، ١٩٩٣ ، ص١١٦ – ص١٢١ ؛

Leuis Chiply Slaviak, Great American Presden't (Jimmy Carter), Chelseq House Publishers United States of America, 2004 .

(١٤) مناحيم بيغن (١٩١٣ – ١٩٩٢) : سياسي إسرائيلي ، ورئيس حزب حيدوت الفاشي ، ولد في مدينة برست ليتوفسك بولندا ، من والد إسرائيلي تم قتله على يد الالمان مما ترك هذا أثراً فيه ، تخرج من كلية الحقوق جامعة وارسوا، وانضم إلى منظمة نيار عام ١٩٢٩ والتي كان هدفها إعداد الشبيبة للهجرة إلى فلسطين وللقتال في سبيل الصهاينة وتمجيد العنف الإسرائيلي ما بين عامي (١٩٤٣ – ١٩٤٨) ومارس بيغن الإرهاب بأنواعه ضد العرب في فلسطين ، وقام بتفجير فندق الملك داود مقر حكومة الانتداب ، وكذلك مجزرة دير ياسين التي ذهب ضحيتها العديد من الأطفال والنساء ، في عام ١٩٤٨ أسس حزب حيدوت الفاشي الإسرائيلي ، وتزعم المعارضة داخل الكنيست حتى عام ١٩٦٧ ، ازدادت قوته في انتخابات عام ١٩٦٩ . للمزيد ينظر :

شخصيات صهيونية ؛ مذكرات رافائيل اتيان ، دار الجليل للنشر والدراسات والبحوث الصهيونية ، ٢٠١٥، ص٨٦ .

(١٥) كامب ديفيد : اتفاقية وقعت بين الرئيس المصري أنور السادات والرئيس (الإسرائيلي) مناحيم بيغن في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة في السابع عشر من أيلول ١٩٧٨ ، واتفق خلالها الطرفان على حسن التفاوض وبموجبها تعهدت مصر وإسرائيل بعدم اللجوء للقوة في تسوية النزاعات وأنما يتم حلها بالطرق السلمية وخلال ذلك تم الاتفاق على توقيع معاهدة سلام بين البلدين خلال ثلاثة اشهر من توقيع اتفاقية كامب ديفيد . ينظر : صحيفة تشرين ، العددان (٩٠٤ – ٩٠٥) ، ١٨ أيلول ؛ ١٩ ايلول ١٩٧٨ ؛ شريف جويد العلوان ، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي – الصهيوني ، دار واسط للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٢٤٥ –ص٢٥٧ .

(١٦) للاطلاع على بنود اتفاقية كامب ديفيد ينظر: زياد خضر العبدالله مطر ، المصدر السابق، ص٤.

(١٧) صحيفة تشرين ، العدد ٩٠٣ ، ١٧ ايلول ١٩٧٨ .

(١٨) هنري كيسنجر (Henry Kissinger) : سياسي أمريكي ولد في ألمانيا عام ١٩٢٣ ، هاجرت عائلته إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ تجنباً للاضطهاد النازي لليهود واصبح مواطناً متجنساً في ١٩٤٨ ، حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية ١٩٥٤ ، واصبح مدير برنامج الدراسات الدفاعية في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٥٩ – ١٩٦٨) ثم اصبح مستشاراً لشؤون الامن القومي عام ١٩٦٩ – ١٩٧٣ ، واصبح وزيراً للخارجية في عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٥ ، وجمع بين المنصبين . ينظر : سلام فاضل حسن المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسته الانفتاح الامريكي على الصين (١٩٦٩ – ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، هنري كيسنجر ، هل تحتاج امريكا إلى سياسة خارجية ، ترجمة : عمر الايوبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٣٥.

(١٩) صحيفة تشرين ، العدد ٩٠٣ ، ١٧ ايلول ١٩٧٨ .

(٢٠) صحيفة تشرين ، العدد ٩٠٥ ، ١٩ ايلول ١٩٧٨ .

(٢١) صحيفة تشرين ، العدد ٩٠٦ ، ٢٠ ايلول ١٩٧٨ .

(٢٢) صحيفة تشرين ، العدد ٩٠٧ ، ٢١ ايلول ١٩٧٨ .

(٢٣) كريم حسن عبود الشمري ، موقف جريدة القبس الكويتية من قضايا المشرق العربي – ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٠ ، ص٥٢ .

(٢٤) صحيفة تشرين ، العدد ٩١٥ ، ٢٩ ايلول ١٩٧٨ ؛ صحيفة تشرين ، العدد ٩١٦ ، ٣٠ ايلول ١٩٧٨ .

(٢٥) صحيفة تشرين ، العدد ٩٢٤ ، ٨ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٢٦) صحيفة تشرين ، العدد ٩٢٥ ، ٩ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٢٧) صحيفة تشرين ، العدد ٩٣٣ ، ١٧ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٢٨) صحيفة تشرين ، العدد ٩٤٠ ، ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٢٩) صحيفة تشرين ، العدد ٩٢٢ ، ٦ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٣٠) صحيفة تشرين ، العدد ٩٣٠ ، ١٤ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٣١) صحيفة تشرين ، العدد ٩٣١ ، ١٥ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٣٢) صحيفة تشرين ، العدد ٩٤٥ ، ٢٩ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٣٣) صحيفة تشرين ، العدد ٩٤٦ ، ٣٠ تشرين الأول ١٩٧٨ .

(٣٤) صحيفة تشرين ، العدد ٩٤٩ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

(٣٥) ضم المؤتمر كلاً من علي عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن، وحافظ الاسد الرئيس السوري ، والرئيس الموريتاني ، مصطفى ولد محمد السلك ، وعبد العزيز بوتفليقة وزير خارجيته الجزائر ، والياس سركيس الرئيس اللبناني ، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين، والشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت، والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات . صحيفة تشرين ، العدد ٩٤٨ ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

(٣٦) صحيفة تشرين ، العدد ٩٤٩ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

(٣٧) احمد حسن البكر : رئيس الجمهورية في العراق من عام ١٩٦٨ الى ١٩٧٩ ن انضم البكر الى الاكاديمية العسكرية العراقية عام ١٩٣٨ بعد ان عمل كمعلم ٦ سنوات ، اشترك في بدايات حياته العسكرية في حركة رشيد عالي الكيلاني ضد النفوذ البريطاني في العراق عام ١٩٤١ تالتي باءت بالفشل فدخل على اثرها السجن واجبر على التقاعد ثم اعيد الى الوظيفة عام ١٩٥٧ ، انضم الى تنظيم الضباط الوطنيين الذي اطاح بالمملكة في العراق عام ١٩٥٨ واصبح رئيساً للوزراء لمدة عشرة اشهر بعد حركة ١٩٦٣ حيث اطاح عبد السلام عارف بحكومة حزب البعث في عام ١٦ تموز ١٩٧٩ واستقال من رئاسة العراق لظروف صحية . ينظر : سيف الدين الدوري ، علي صالح السعدي ، دار المنهل ، ٢٠١٠ ، ص١٩٢ – ١٩٣ .

(٣٨) سليم الحص: سياسي لبناني ولد في بيروت عام ١٩٢٩ ، درس في المدرسة الامريكية الدولية، وحصل منها على شهادة البكالوريوس ، وفي عام ١٩٥٤ عين محامياً لشركة التابرني، وانتقل بعدها الى غرفة تجارة وصناعة بيروت اصبح مدرساً للمساعد للعلوم التجارية في الجامعة الامريكية وشغل منصب رئيس وزراء لبنان للفترة ١٩٧٦/١٢/٨ ولغاية ١٩٨٠/١٠/٢٥ . ينظر

: زينب شاكر عبد الرزاق ، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان (١٩٧٦ – ١٩٨٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية بنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

(٣٩) احمد اسكندر : سياسي واعلامي سوري من مواليد مدينة حمص ١٩٤٤ ، شغل منصب رئيس تحرير وكالة الانباء السورية سانا ١٩٦٦ ، عين وزيراً للإعلام بعهد حافظ الاسد من عام ١٩٧٤ الى وفاته عام ١٩٨٣ . ينظر : موقع التاريخ السوري ، مقال بعنوان : " احمد اسكندر وزير الاعلام السوري ما بين (١٩٧٤ – ١٩٨٣) تاريخ نشر المقال Pressin 9/6/2023 .

(٤٠) طارق عزيز : سياسي عراقي ولد عام ١٩٣٦ شمال الموصل ، لأسرة كلدانية كاثوليكية ، وقد ولد باسم ميخائيل يوحنا ، ثم غير اسمه الى طارق عزيز ، درس اللغة الانجليزية في كلية الآداب بجامعة بغداد ، ثم عمل كصحفي قبل ان ينظم الى حزب البعث العربي الاشتراكي ، وفي نيسان ١٩٨٠ تعرض لمحاولة اغتيال في الباب الرئيسي للجامعة المستنصرية ، شغل منصب وزير خارجية العراق ونائب رئيس مجلس الوزراء العراقي ، وقام مقابلة الباب يوحنا بولس الثاني ومسؤولين آخرين من الفاتيكان اعتماداً على رسالة للفاتيكان قام بالتعبير عن رغبته الحكومة العراقية ان تتعاون مع المجتمع الدولي ولاسيما في قضية الغاء السلاح ، سلم نفسه الى القوات الامريكية في ٢٠٠٣/٤/٢٤ وتوفي عام ٢٠١٥ . ينظر : مصطفى الفقهي ، شخصيات على الطريق ، ٢٠١٧ ، ص٢٦٨ .

(٤١) صحيفة تشرين ، العدد ٩٥٢ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ ؛ صحيفة تشرين ، العدد ٩٥٣ ، ٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ ؛ كيرك. ج. بيتي ، مصر في عهد السادات ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٢٦٨ ..

(٤٢) صحيفة تشرين ، العدد ٩٢٧ ، ١١ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٤٣) موشي دايان ، عسكري وسياسي اسرائيلي ، ولد في فلسطين عام ١٩١٥ ، انضم الى منظمة الهاغانا عام ١٩٢٨ وعمل في المخابرات البريطانية حتى عام ١٩٤٤ ، تسلم رئاسة اركان الجيش عام ١٩٥٢ ، واصبح رئيساً للدفاع بين (١٩٦٦ – ١٩٧٤) توفي عام ١٩٨١ . ينظر : شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، مؤسسة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٥ – ٣٤ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، دار الهدى للنشر ، بيروت ، ١٩٩٦، ج٢ ، ص٦٥٦–٦٥٧ .

(٤٤) وجدان كارو فريح التميمي ، المصدر السابق، ص٥٩٨ .

٤٥) صحيفة تشرين ، العدد ٩٢٨ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٤٦) صحيفة تشرين ، العدد ٩٣٤ ، ١٨ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٤٧) صحيفة تشرين ، العدد ٩٦٩ ، ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٤٨) المصدر نفسه ، ص١١ .

(٤٩) صحيفة تشرين ، العدد ٩٧٠ ، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٥٠) صحيفة تشرين ، العدد ٩٧٠ ، ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٥١) سايروس فانس : سياسي ومحامي امريكي ، ولد عام ١٩١٧ ، تخرج من مدرسة كينت في عام ١٩٣٥ ، وحصل على درجة البكالوريوس في عام ١٩٣٩ من كلية بيل دخل فانس الجيش خلال الحرب العالمية الثانية حيث خدم في البحرية ، وعين في عهد الرئيس كينيدي وزيراً للدفاع ١٩٦٢ – ١٩٦٤ ، مشارك في المفاوضات بين بلاده وفيتنام في باريس ١٩٦٨ – ١٩٦٩ ، ترك الخدمة الحكومية واصبح مديراً لشركة بان امريكان الجوية ، ثم اعيد تعيينه في عهد الرئيس كارتر، توفي عام ٢٠٠٢ . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي المصدر السابق، ج٤ ، ص٤٦٢ ؛ عبد الستار جعيجر عبد ، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الاوسط ١٩٧٧ – ١٩٧٩ ، بحث منشور ، مجلة كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، العدد ٩٨ ، د.ت .

(٥٢) وقد اشارت الصحيفة بان الاجتماع حضره بالإضافة الى السادات نائبه حسني مبارك، والفريق كمال حسن علي وزير الدفاع ومصطفى خليل، وبطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ووكيل وزير الخارجية اسامة الباقر ، أما في الجانب الامريكي فقد حضرها هارولد ساندوز مساعد وزير الخارجية الامريكي ، ووليام كوانت عضو مجلس الامن القومي وهربرت هانزال كبير مستشارين القوميين بوزارة الخارجية ومايكل سترتار نائب مساعد وزير الخارجية ، وهيرمان ايلتس السفير الامريكي في القاهرة . صحيفة تشرين ، العدد ٩٨٤ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

(٥٣) صحيفة تشرين ، العدد ٩٨٥ ، ١١ تشرين الثاني ١٩٧٨

(٥٤) جاء ذلك في التصريح الذي القاه رئيس الخارجية الاسرائيلي في كلمة القاها امام مؤتمر المحاربين اليهود القدامى والذي تم عقده في القدس المحتلة . صحيفة تشرين ، العدد ١٠٤٨ ، ١٤ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٥٥) هضبة الجولان : هضبة طبيعية سمتها تنحدر من الشرق إلى الغرب ، وتتدرج ارتفاعاتها في الشرق تبلغ (١٠٠٠) م وحوالي (٤٠٠) متر على الحافة الغربية ، وهي تتخذ شكلاً طولياً ممتدة من الشمال الى الجنوب وبمسافة (٧٥ – ٨٠ كم٢) وعرضها يبلغ (كم٢) ومساحتها (١٨٠٠ كم٢) . ينظر : عادل عبد السلام ، الجولان مسرح الجبهة السورية في الحرب بين العرب واسرائيل ، مجلة العربي ، العدد ١٨١ ، الكويت ، ١٩٧٣ ، ص٤٣ .

(٥٦) المصدر نفسه ، ص١١ .

(٥٧) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٥٨ ، ٢٤ شباط ١٩٧٩ .

(٥٨) الوحدة السورية – العراقية : هي الميثاق الذي تم عقده بين الحكومة العراقية التي وجهها احمد حسن البكر في ١٩٧٨/١٠/٢٤ وتوصل فيها الجانبان الى عقد ميثاق للعمل القومي

المشترك بين الجانبين في جميع الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية والسعي الحثيث ضمن خطة عملية لتوثيق اشكال العلاقات الوحدوية بين العراق وسوريا . ينظر : ميثاق العمل القومي المشترك بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، مج١٤ ، ط١ ، ص٦٠٨ .

(٥٩) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٥٩ ، ٢٥ شباط ١٩٧٩ .

(٦٠) ذكرت الصحيفة بان المسؤولين الامريكيون ولاسيما جيمي كارتر الرئيس الامريكي وسايروس فانس وزير الخارجية وبريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي قد قاموا بعدة زيارات والتقوا بالرئيس المصري ومناحيم بيغن الرئيس الاسرائيلي لمناقشة بنود ونصوص المعاهدة وتمت هذه الزيارات في الثاني من اذار والسابع من اذار للعام ١٩٧٩ . ينظر : صحيفة تشرين ، العدد ١٠٦٣، ٢ آذار ١٩٧٩ ؛ صحيفة تشرين ، العدد ١٠٦٨ ، ٧ آذار ١٩٧٩ .

(٦١) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٧ ، ١٠ آذار ١٩٧٩ .

(٦٢) المصدر نفسه ، ص١١ .

(٦٣) وفا : وكالة الانباء الفلسطينية ، تأسست في يونيو ١٩٧٢ في لبنان على يد السياسي الفلسطيني زياد عبد الفتاح الذي استمر في رئاستها حتى عام ٢٠٠٦ . للمزيد ينظر : ar.m.wikipedia.or.q

(٦٤) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٦٧ ، ١٤ آذار ١٩٧٩ .

(٦٥) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٧٥ ، ١٣ آذار ١٩٧٩ .

(٦٦) صحيفة تشرين، العدد ١٠٧٩، ١٧ آذار ١٩٧٩؛ صحيفة تشرين، العدد ١٠٨٠، ١٨ آذار ١٩٧٩.

(٦٧) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٨١ ، ١٩آذار ١٩٧٩ ؛ صحيفةتشرين, العدد ١٠٨٢" ٢٠آذار ١٩٧٩,

(٦٨) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٨٤ ، ٢٢ آذار ١٩٧٩ .

(٦٩) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٨٨ ، ٢٦ آذار ١٩٧٩ .

(٧٠) عبد الستارجعيجر، المصدرالسابق، ص٥٠ ؛ وجدان كامرون التميمي ، المصدر السابق، ص٥٩٩

(٧١) تشكلت اللجنة من دولة سورية والعراق والجزائر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ، وفلسطين والاردن . ينظر : صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٠ ، ٢٨ آذار ١٩٧٩ .

(٧٢) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩١ ، ٢٩ آذار ١٩٧٩ ، ص١ .

(٧٣) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩١ ، ٢٩ آذار ١٩٧٩ .

(٧٤) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٣ ، ٣١ آذار ١٩٧٩ .

(٧٥) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٤ ، ١ نيسان ١٩٧٩ .

(٧٦) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٥ ، ٢ نيسان ١٩٧٩ .

(٧٧) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٥ ، ٢ نيسان ١٩٧٩ ، ص١١ .

(٧٨) ولأجل ذلك استدعت وزارة الخارجية الاردنية سفير اعمالها في مصر وابلغته بقرار قطع العلاقات ، وكذلك عملت الامارات والسعودية تنفيذاً للقرارات التي تم اتخاذها في مؤتمر بغداد . صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٦ ، ٣ نيسان ١٩٧٩ .

(٧٩) المصدر نفسه ، ص١١ .

(٨٠) كورت فالدهايم : امين عام الامم المتحدة من ١ كانون الثاني ١٩٧٢ ولمدة خمس سنوات ، ولد في سانت اندارا بالقرب من فينا ، حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٤٤ في فلسفة التشريع من جامعة ميتا وشغل مناصب سياسيةعدة نمساويةعام ١٩٧٠ وشغل منصب وزيرالخارجيةالاتحادي للنمسا ، وشهد منطقة الشرق الاوسط زيارات متكررة له عام ١٩٧١ – ١٩٧٤ لفض النزاعات مع اسرائيل وتوفي عام ٢٠٠٧ في فينا. ينظر

Kurt Waldheim in the ere of The Storm, Amemoir, leder 8 , Publisher, 1986.

(٨١) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٧ ، ٤ نيسان ١٩٧٩ .

(٨٢) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٧ ، ٤ نيسان ١٩٧٩ ؛ صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٨ ، ٥ نيسان ١٩٧٩ .

(٨٣) صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٩ ، ٦ نيسان ١٩٧٩ .

(٨٤) صحيفة تشرين ، العدد ١١٠٠ ، ٧ نيسان ١٩٧٩ .

(٨٥) صحيفة تشرين ، العدد ١١٢١ ، ٢٩ نيسان ١٩٧٩ .

قائمة المصادر

١. د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، سورية ، سير وتراجم س – ١ / ١٩٠١

٢. الدكتور غسان الرفاعي ، سيرة الاقتصادي التي استبشر به السوريين خيرا ، مقال منشور للكاتب : فؤاد عبد العزيز ، منشور على الرابط : www.eqtsad.neb تم دخول الموقع في ٥ ايار ٢٠٢٣.

٣. زياد خضر العبدالله مطر ، اتفاقية كامب ديفيد المصرية – الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٧٣ – ١٩٩٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٢

٤. زينب شاكر عبد الرزاق ، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان (١٩٧٦ – ١٩٨٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية بنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

٥. سلام فاضل حسن المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسته الانفتاح الامريكي على الصين (١٩٦٩ – ١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠١٢

٦. سيف الدين الدوري ، علي صالح السعدي ، دار المنهل ، ٢٠١٠

٧. شخصيات صهيونية ؛ مذكرات رافائيل اتيان ، دارالجليل للدراسات والبحوث الصهيونية ، ٢٠١٥

٨. شريف جويد العلوان ، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي – الصهيوني ، دار واسط للنشر، بغداد ، ١٩٨٢

٩. شوقي ابراهيم ، ديان يعترف ، مؤسسة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧

١٠. صحيفة تشرين ، الاعداد للسنوات (١٩٧٨ – ١٩٧٩)

١١. عادل عبد السلام ، الجولان مسرح الجبهة السورية في الحرب بين العرب واسرائيل ، مجلة العربي ، العدد ١٨١ ، الكويت ، ١٩٧٣

١٢. عبد الستار جعيجر عبد ، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الاوسط ١٩٧٧ – ١٩٧٩ ، بحث منشور ، مجلة كلية الآداب ، الجامعة العراقية ، العدد ٩٨ ، د.ت .

١٣. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، دار الهدى للنشر ، بيروت ، ١٩٩٦

١٤. فاطمة حسين سلومي ، حرب تشرين ١٩٧٣ والموقف العراقي منها ، (مجلة) القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد ٣ ، ج٢ ، لسنة ٢٠٢٢

١٥. فضيلة حسين عبد الحسين الجبوري ، حافظ الاسد (١٩٧٠ – ١٩٧٣) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التراث والتاريخ العلمي ، بغداد ، ٢٠١١

١٦. كريم حسن عبود الشمري ، موقف جريدة القبس الكويتية من قضايا المشرق العربي ١٩٧٣ – ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٠

١٧. كيرك. ج. بيتي ، مصر في عهد السادات ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ٢٠٠٣

١٨. محمد خير رمضان يوسف ، تتمة الاعلام للزركلي ، ط٢، دار ابن حزم ، ٢٠٠٢

١٩. مصطفى الحسيني ، مبادئ الرؤساءالامريكان ، ط٢ ، دارالسلام للدراسات والنشر ، لندن ، ١٩٩٣

٢٠. موقع الصحيفة على شبكة الانترنت : www.tishreen.news,sy

٢١. موقع التاريخ السوري ، مقال بعنوان : " احمد اسكندر وزير الاعلام السوري ما بين (١٩٧٤ – ١٩٨٣) تاريخ نشر المقال 9/6/2023 Pressin http://www.syrianhistore.com:

٢٢. ميثاق العمل القومي المشترك بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت ، مج١٤ ، ط١

٢٣. نبيل محمود عبد الغفار ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي من حرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى كامب ديفيد ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢

٢٤. نزار اباظة ، محمد رياض المالح ، اتمام الاعلام (ذيل لكتاب الاعلام لخير الدين الزركلي) ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩

٢٥. هنري كيسنجر ، هل تحتاج امريكا إلى سياسة خارجية ، ترجمة : عمر الايوبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢

٢٦. وجدان كارو فريح التميمي ، الموقف السعودي اتجاه عملية السلام المصرية – الاسرائيلية ١٩٧٣ – ١٩٨٠ ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٢٨ ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠٢٠

27. ar.m.wikipedia.or.iq

28. Kurt Waldheim in the ere of The Storm, Amemoir, leder 8 , Publisher, 1986.

29. Leuis Chiply Slaviak, Great American Presden't (Jimmy Carter), Chelseq House Publishers United States of America, 2004 .